



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية
فرع العلاقات الدولية

التحالفات الدولية والامن الاقليمي في الشرق الاوسط

بعد العام ٢٠١١

رسالة يتقدم بها

الطالب احسان باقر محمد الصافي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم

السياسية / علاقات دولية

بإشراف

أ.م. د قاسم محمد عبيد الجنابي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَمَنْ يُتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (۲) وَیَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَحْتَسِبُ وَمَنْ ۙ

یَتَوَكَّلْ عَلَی اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ اِنَّ اللّٰهَ بِاَمْرِهٖ قَدۡ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَیْءٍ قَدْرًا ﴿۳﴾

صدق الله العلي العظيم

الطلاق (۲-۳)

شكر و عرفان

قال الله عزّ وجلّ: ((قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) .

عن الإمام الرضا عليه السلام: ((من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ)).

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الرائع الدكتور قاسم محمد عبيد الجنابي الذي قبل بالإشراف على رسالتي ولم يقصّر عني في شيء، وبذل الجهد الكبير وكان له كل الفضل في إنجاز هذا العمل، وكذلك مؤسّسة بحر العلوم الخيرية التي أتاحت لي هذه الفرصة وعلى رأسها السيد محمد علي بحر العلوم والدكتور إبراهيم بحر العلوم، كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور بهاء السعبري الذي كان له فضل كبير عليّ، والدكتور محمد ياس والاساتذ السيد علي عدنان عبد الحكيم الصوافي، والدكتور حميد يعكوب نعيمة الصوافي المشرف اللغوي، والشيخ المحقق محمد الماجدي، والشيخ مهند محبوبية، والأستاذ صقر سيّاب، وطالب الدكتوراه نشأت المالكي، وكذلك الدكتور نصر الذي ساعدنا في ترجمة المصادر الانكليزية، والدكتور السيد علي بحر العلوم، والشيخ الدكتور خالد التميمي، والدكتورة نجلاء بحر، ورئيس قسم الترجمة الأقدم في جامعة البصرة الدكتور علي وناس، وأحمد عبد الرحيم الساعدي أمين مكتبة معهد العلمين، ومكتبات جامعة البصرة وجامعة النهرين وجامعة بغداد، ومكتبات العتبات المقدسة، وكل زملائي في مرحلة الماجستير في قسم الاقتصاد جامعة الكوفة وقسم العلاقات الدولية في معهد العلمين، وبالخصوص الأخ فراس والزميل عقيل حمدان والاساتذ علي عريان والاخ رفعت المالكي وزيدون العليايوي، وباقي الأخوة، وكذلك أخصّ بالشكر عائلتي الذين تحمّلوا سفري وبعدي عنهم في تحصيل هذه الدراسة.

الاهداء

الى الاجساد التي تنائرت اشلائها ولم يحوها قبرٌ ولا كفن
فصدقت ما حمدت الله عليه بنفس مطمئنة وروح فرحة الى لقاء
ربها راضيةً مرضيةً ...

والى باب مدينة علم رسول الله ونفسه سيدي أمير المؤمنين
ومولى الموحدين (علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}) ...
والى روح امي وأبي (رحمهم الله) ...

الباحث

الفهرست

الصفحة	الموضوع
٥-١	المقدمة:
٥٧-٦	الفصل الأول – الإطار النظري للدراسة (دراسة نظرية – مفاهيمية)
٢٣-٦	المبحث الأول – التحالفات الدولية (المفهوم، الأنواع، الأهداف).
٧	المطلب الأول - مفهوم التحالفات والمفاهيم ذات العلاقة.
١٦	المطلب الثاني - أنواع التحالفات الدولية.
٢٠	المطلب الثالث - أهداف التحالفات الدولية.
٣٤-٢٤	المبحث الثاني – الشرق الأوسط المفهوم: والأهمية الاستراتيجية.
٢٤	المطلب الأول – مفهوم الشرق الأوسط.
٢٨	المطلب الثاني – الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط
٥٧-٣٥	المبحث الثالث – الأمن الإقليمي (المفهوم، الأهداف، التطبيقات).
٣٥	المطلب الأول – مفهوم الأمن الإقليمي.
٤٢	المطلب الثاني – أهداف الأمن الإقليمي وعلاقته بالأمن الدولي.
٤٦	المطلب الثالث – تطبيقات الأمن الإقليمي.
١٣٠-٥٩	الفصل الثاني – البيئة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط.
٥٩	المبحث الأول – القوى الفاعلة في البيئة الأمنية.
٦٠	المطلب الأول - القوى الإقليمية.
٨٨	المطلب الثاني - القوى الدولية.
١١٦-١٠٦	المبحث الثاني – العوامل المؤثرة في البيئة الأمنية.
١٠٦	المطلب الأول – التغيرات السياسية في الدول العربية (ثورات الربيع العربي).
١١٠	المطلب الثاني – التغيير في التوازن الاستراتيجي الإقليمي في الشرق الأوسط.
١٣٠-١١٧	المبحث الثالث – انعكاسات البيئة الأمنية على الأمن الإقليمي.
١١٧	المطلب الأول – الهجرة غير الشرعية الى أوروبا.
١١٩	المطلب الثاني – تهديد ممرات امن الطاقة.

١٢٥	المطلب الثالث - احتلال التنظيمات الإرهابية لأجزاء من الدول واستقطاب دولي وإقليمي لأزمات الشرق الأوسط.
١٧٨-١٣٢	الفصل الثالث - خريطة التحالفات الدولية ومستقبل الأمن الإقليمي.
١٥٢-١٣٢	المبحث الأول - خريطة التحالفات الرسمية.
١٣٣	المطلب الأول - التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق والشام.
١٤٠	المطلب الثاني - غرفة عمليات بغداد (التحالف الرباعي).
١٤٥	المطلب الثالث - التحالف العربي في اليمن.
١٥٧-١٥٣	المبحث الثاني - التحالفات الرسمية وغير الرسمية التي لا تحمل طابعاً عسكرياً.
١٥٣	المطلب الأول - التحالف الإسلامي ضد الإرهاب.
١٥٤	المطلب الثاني - التحالفات غير الرسمية (تفاهمات).
١٥٨	المبحث الثالث - مستقبل السيادة الوطنية والأمن الإقليمي في ظل التحالفات الدولية.
١٥٨	المطلب الأول - مستقبل السيادة الوطنية.
١٦٣	المطلب الثاني - مستقبل الأمن الإقليمي في ظل التحالفات الدولية.
١٨٠	الخاتمة
٢٠٣-١٨٣	قائمة المصادر

جدول الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	التسلسل
٦١	وزن القوى الاقليمية المؤثرة في الشرق الاوسط	١
٩٠	تحول التحالفات خلال فترات زمنية	٢
١٢٦	المراحل التي مر بها تنظيم القاعدة	٣
١٣٩-١٣٦	الدول المشاركة في التحالف الدولي لمكافحة الارهاب	٤

المقدمة

المقدمة

إنّ النظام الدولي مرّ بالعديد من المراحل نتيجة تطور آليات التفاعل فيه، وكلّ مرحلة زمنية فيه تعبر عن انعكاس لمؤثرات ومتغيرات معينة، لذلك تعدّ سياسة التحالفات الدولية هي الأهمّ في وسائل العلاقات الدولية والتي استخدمت في الماضي في تحقيق التوازن في القوى الإقليمية الدولية، في ظلّ الفاعلين الأساسيين الدوليين وسياسة المصالح.

ومن الناحية العقلانية أنّ التعامل مع التهديدات فرض اللجوء الى سياسة التحالفات، غير أنّ طبيعة القدرات والاستقطابات الإقليمية والدولية كانت تقوم في جزء كبير منها على سياسات التحالف وتبادل الاعتماد في التصدي للدول الأخرى والتي في حوزتها إمكانيات وقدرات مدركة من قبل المتنافسين.

فضلاً عن ذلك إن سلوكها وتهديداتها تكون في نطاق المصالح الاستراتيجية. لذا فالتحالفات والاستقطابات كانت موجهة لحالات الاختلال في توازن القوى ومواجهة كافة التهديدات والتحديات التي تفوق قدرة بلد واحد للتصدي لها والقدرة على المواجهة التي على أساسها تقوم الدول بحساب إمكانياتها لمعرفة توجهها في اتجاه التحالف أو العمل بشكل فردي لمواجهة التهديدات والتحديات.

كل هذه المقاربات والاسس لسياسة التحالفات أصابها التغير من حيث طبيعة الفاعلين المراد التحالف ضدهم، والتهديدات المراد مواجهتها من هذا التحالف، وحتى من حيث الاقطاب والدول المراد التحالف معها، لذلك احتلت التحالفات الدولية والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١ مكانة مهمّة في استراتيجيات القوى العالمية، وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة وروسيا، والعديد من الدول الأخرى الساندة لهاتين الدولتين.

وهذا يؤدي بدوره الى تعزيز وهيمنة القوى العظمى في القوى الإقليمية لما تتمتع به من مقومات تؤهلها أن تكون بوابة تعزيز النفوذ العالمي في منطقة الشرق الأوسط.

وتأسيساً على ذلك فقد عملت تلك القوى على استقطاب التحالفات الدولية، بعد عام ٢٠١١م، وخصوصاً ثورات الربيع العربي وسيطرة منظمات إرهابية مثل تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، وسيطرته على أجزاء من العراق

وسوريا ولبنان وتنظيم القاعدة في اليمن في (شبوّة وابين) واما تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) توجد داخل مدينة المكلا التابعة الى محافظة حضرموت على شكل خلاية نائمة، فظهرت سبعة أحلاف وتفاهمات في الشرق الأوسط بعد ٢٠١١م لرسم مستقبل الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

أظهرت السنوات (٢٠١١م-٢٠١٧م) بعد ثورات الربيع العربي ودخول منطقة الشرق الأوسط في صراع مسلح داخلي بين الجيوش النظامية والجماعات الإرهابية، أو صراعات طائفية وقبلية، وبزوغ قوى إقليمية جديدة تسعى الى فرض نفوذها، وأن يكون لها الكلمة العليا في المعادلة الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط، وأيضاً دخول قوى دولية لتغيير المعادلة بالكامل؛ لتحقيق نصراً معنوياً لها يعيدها مرة أخرى للساحة الدولية بوصفها قوة فاعلة قادرة على تغيير اللعبة لمصلحتها والإمساك بكل خيوطها.

كما ظهرت تحالفات جديدة تحاول فرض نفوذها بشكل قوى على المنطقة عبر بناء سلسلة من التحالفات الإقليمية في المناطق الجيوستراتيجية في العالم، لاسيّما في منطقة الشرق الأوسط آسيا – وآسيا الوسطى، المناطق الأكثر حيوية في العالم، والتي لها تأثيرات عالمية، لذلك أدركت القوى العالمية أهمية القوى الإقليمية، لما تتميز به من مقومات تؤهلها أن تكون بوابة تعزيز النفوذ العالمي لهذه القوة أو تلك في منطقة معينة، وعليه فقد قامت تلك القوى العالمية على استقطاب القوى الإقليمية بما يعرف بالتحالفات الدولية.

فرضية الدراسة:

كلّما ظهرت تحديات وتهديدات جديدة في منطقة الشرق الأوسط زادت حدة التحالفات، فكان الإرهاب أحد تلك التحديات والتهديدات التي أثرت على الأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١م. وكذلك ما سيؤول اليه المستقبل من احتمالات الاستقرار الأمني وتعزيز التحالفات أو عدم الاستقرار الأمني وتفكك التحالفات.

إشكالية الدراسة:

اعتمدت إشكالية الدراسة على بيان مدى قدرة التحالفات الدولية على التأثير بالأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، وبالخصوص بعد عام ٢٠١١م، وفق مجموعة محددات اسهمت في تحقيق المصالح المتبادلة بين القوى العالمية والقوى الإقليمية عن طريق بناء التحالفات الدولية ، ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما هو أثر التحالفات الدولية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط؟
- ٢- ما هو مفهوم التحالفات الدولية والمفاهيم ذات العلاقة؟ وما هو مفهوم الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط وأهميته الاستراتيجية؟
- ٣- ما أثر البيئة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط وما هي القوة الفاعلة فيها؟
- ٤- كيف تسهم انعكاسات البيئة الأمنية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط؟
- ٥- كيف ظهرت التحالفات والتفاهات السبع في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١م وما أثرها؟
- ٦- ما هو أثر التحالفات الدولية في الشرق الأوسط على مستقبل الأمن الإقليمي؟

أهمية الدراسة:

إنّ الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط له الأثر البارز في إنشاء التحالفات الدولية ومن هنا احتل الأمن الإقليمي مكاناً مهماً في صياغة الاستراتيجيات العالمية ولأهمية التحالفات الدولية بالنسبة للأمن الإقليمي في الشرق الأوسط ومن اجل تحقيق امانة . وان ما تقوم به القوة الفاعلة في البيئة الأمنية ينعكس على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بعد ٢٠١١م، وان التغييرات الحاصلة او ما يسمى بالربيع العربي وما نتج عنه من أحداث أدت الى زعزعة الأمن في الشرق الأوسط وظهرت على اثرها الجماعات الإرهابية المتطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وجبهة النصرة وتنظيم القاعدة وما قامت فيه من أحداث في العراق وسوريا واليمن وليبيا. ومن هنا نجد أنّ التحالفات الدولية احتلت مكانة مهمة في الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، مما دفعنا لدراسة وتحليل أثرها وما سيؤول اليه

المستقبل ومن هنا نجد العديد من دول الشرق الأوسط احتلت التحالفات مكانة مهمة في فكرها الاستراتيجي وهذا ما يدفعنا لدراسة وتحليل اثرها وتطور فكرها

مناهج الدراسة:

يقتضي البحث في التحالفات الدولية والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١م الاستعانة بالمناهج العلمية وحسب حاجة الدراسة لها، إذ تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي لبيان المفاهيم التي تقتضيها الدراسة، ومنها مفهوم التحالفات الدولية والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. كما تمّت الاستعانة بآليات (المنهج التاريخي) لبيان التسلسل التاريخي للتحالفات في الشرق الأوسط، و(المنهج التحليلي) لتحليل الظواهر والأحداث التي مرّ بها الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وتحليل أثر التحالفات على ذلك. فضلاً عن استخدامنا (للمنهج الاستشرافي) لبيان الاحتمالات المستقبلية لخريطة التحالفات الدولية ومستقبل الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

حدود الدراسة:

يتعلق موضوع دراستنا بحدود فترة زمنية وهي التحالفات الدولية التي تشكلت في الشرق الأوسط بعد أحداث الربيع العربي عام ٢٠١١م، وما تلاه من فترة زمنية، الى عام ٢٠١٧م فكانت حدود الدراسة في هذه المرحلة الزمنية، ولم تتناول التحالفات التي سبقت هذه المرحلة.

هيكلية الدراسة:

توزعت هيكلية الدراسة على ثلاثة فصول رئيسية فضلاً عن المقدمة والخاتمة وكالاتي:

الفصل الأول: في الإطار النظري و المفاهيمي وخصص المبحث الأول: لتعريف مفهوم التحالفات من حيث (المفهوم، الأنواع، الأهداف)، والمفاهيم ذات العلاقة. والمبحث الثاني: ركّز على مفهوم الشرق الأوسط، و على الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط اما المبحث الثالث: تناول الأمن الإقليمي (المفهوم، الأهداف، التطبيقات).

أمّا الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه البيئة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط. فكان **المبحث الأول :** لدراسة القوة الفاعلة في البيئة الأمنية على المستوى الإقليمي والدولي. و**أما المبحث الثاني:** فكان بالعوامل المؤثرة في البيئة الأمنية في الشرق الأوسط وكان **المبحث الثالث:** في انعكاسات البيئة الأمنية على الأمن الإقليمي للشرق الأوسط.

تعرض الفصل الثالث: لخريطة التحالفات ومستقبل الأمن الإقليمي فاخص **المبحث الأول منه:** لدراسة التحالفات الرسمية ذات الطابع العسكري. و**المبحث الثاني:** بدراسة التحالفات الرسمية وغير الرسمية التي لا تحمل طابعاً عسكرياً و**المبحث الثالث:** درسنا فيه مستقبل السيادة الوطنية والأمن الإقليمي في ظل التحالفات الدولية.